mroftalp htehaB ni knil muideM

180 - شرح الأدب المفرد - باب ما يقول إذا أصبح - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن - 00:00:02

اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الادب المفرد باب ما يقول اذا اصبح قال حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عمر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:22

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الحمد كله لله لا شريك له لا اله الا الله واليه النشور. واذا امسى قال امسينا وامسى الملك - 00:00:42

لله والحمد كله لله لا شريك له لا اله الا الله واليه المصير بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور لانفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:01:02

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قبل الدخول في حديث اليوم احب التنبيه على ملاحظة تتكرر من بعض الاخوة هدانا الله واياهم انهم في اثناء الدرس احيانا بعضهم يشغل نفسه - 00:01:31

اما بتصوير المحاضر او بتصوير الحاضرين وهذا امر لا يقر والاشتغال به فيه ايذاء للاخرين وفيه تصوير ومن اهل العلم بل عدد منهم من يعده من التصوير المحرم وفيه مخالفات عديدة - 00:02:01

ولهذا ارغب من كل من تحدثه نفسه بهذا التصوير ولا سيما في هذا المكان ان يمنع نفسه وايضا ارغب من الاخوة الحاضرين جميعا اذا لاحظ من حوله يشتغل هذا التصوير عن الدرس ينبهه - 00:02:24

يذكره بالاساس من حضور هذه الدروس وانه تحصيل العلم النافع لا التقاط الصور التذكارية التي لا تسمن ولا تغني من جوع بل قد يكون من يفعل ذلك معرضا نفسه للاثم - 00:02:44

ومن حصل منه شيء من من ذلك فان الاجهزة التي يصور فيها فيها ايضا قابلية للمسح ولهذا كل من فعل ذلك اطلب منه ان يمسح ولا يعود لمثل ذلك هدانا الله عز وجل جميعا لاقرب - 00:03:02

ومن هذا رشدا قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما يقول اذا اصبح الصباح معاشر الاخوة الكرام هو باكورة النهار واول اليوم وبدايته ونبينا عليه الصلاة والسلام دعا للامة في بكورها - 00:03:22

قال بورك لامتي في بكورها وهي دعوة مباركة ميمونة من نبينا صلى الله عليه وسلم للامة في ان يبارك لها الله تبارك وتعالى في بكورها والصباح ما يكون من الانسان فيه - 00:03:50

ينسحب على بقية اليوم كما قال العلماء رحمهم الله ان نشاطا فنشاط وان كسلا فكسل قد جاء عن بعض السلف انه قال يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعك اخره - 00:04:12

وقال بعض اهل العلم اول النهار شبابه واخر النهار شيخوخته ومن شب على شيء شاب عليه اي الذي يكون منك في اول النهار وهو

شباب النهار هو الذي يكون منك في اخر النهار وهو شيخوخية النهار - 00:04:35
ولهذا استحب للمسلم ان يبدأ نهاره بالنشاط ان يبدأ نهاره بالنشاط والبعد عن الكسل والعجز والتواني والفتور ونحو ذلك من المعاني ولهذا كان من اكمل اداب المسلم ومن ابرز سماته - 00:05:00
ان يستهل يومه بل كل ايامه بذكر الله عز وجل باداء الصلاة صلاة الفجر جماعة في بيوت الله تبارك وتعالى كما امر الله وان يشغل نفسه في اول نهاره بذكر الله تبارك وتعالى بما شرع - 00:05:25
من الاذكار النافعة والدعوات المباركة التي يكون اتيانه بها بركة عليه في يومه كله ولاجل هذا عقد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب ما يقول اذا اصبح مبينا بها - 00:05:48
ان من ادب المسلم ان يستهل يومه بذكر الله عز وجل وان يبدأ يومه ذاكرا ربه جل وعلا بالذكر المشروع الذي اذن الله سبحانه وتعالى به وبينه رسوله عليه الصلاة والسلام وحافظ عليه وحافظ عليه صحابته والتابعون لهم باحسان - 00:06:12
فمن الاداب الكريمة للمؤمن استهلال اليوم وبدأه بذكر الله عز وجل بالاذكار المشروعة والدعوات المأثورة في سنة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ولما كان هذا الكتاب ليس مؤلفا في بسط - 00:06:43
الاذكار اكتفى بالاشارة الى الى اهمية العناية بذكر الله عز وجل وبدء اليوم بذلك وان المسلم يشرع له كل يوم ان يستهله بالذكر لله عز وجل والبعد عن الغفلة اورد رحمه الله حديثا واحدا - 00:07:10
عن عمر او عن عمر ابن ابي سلمة القاظي وهو ضعيف كما نبه اهل العلم واعل الحديث به عن ابيه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40
اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله وهذه كلمة ثابت قولها في الصباح في غير هذا الحديث جاء في صحيح مسلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه كان يقول اذا - 00:07:58
اصبح اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ربي اسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - 00:08:20
رب اعوذ بك من العجز ومن الكسل رب اعوذ بك من ربي اعوذ بك من العجز ومن الكسل فكان يأتي بهذه الدعوة ويقول مثلها اذا امسى يقول امسينا وامسى الملك لله - 00:08:40
فهذا ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام في غير هذا الحديث وقوله اصبحنا واصبح الملك لله اصبحنا اي ادركنا الصباح ادركنا الصباح اصبحنا اي نحن ادركنا الصباح جاء الصباح ونحن من اهله - 00:08:56
لم نكن في عداد الموتى لان من الناس من لا يصبحون يصبح الصباح وهم لا يصبحون بل يكونون في عداد الموتى قد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:09:18
اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح فقولك اذا اصبحت اصبحنا اي ادركنا الصباح بخير وعافية وامن وايمان وسلامة واسلام فهذه منة من الله وانت عندما تقول اصبحنا - 00:09:33
تذكر منة الله عليك تذكر منة الله عليك وفضله سبحانه وتعالى ان يسر لك ادراك الصباح بالصحة والعافية والامن والايمان والسلامة والاسلام وقولك واصبح الملك لله اي ان الملك اصبح كائنا - 00:09:56
لله تبارك وتعالى ليس لاحد شريكا ليس لاحد شركة فيه فهو لله سبحانه وتعالى وحده وهذا اقرار منك والا الملك من حيث هو لله تبارك وتعالى من قبل ومن بعد - 00:10:21
لكن هذا اقرار منك بذلك وايمان وتجديد لعهد الايمان الاقرار لله عز وجل بان الملك كله له وهذا ايضا فيه من الفائدة تعلق القلب بالله وحده لانك اذا اصبحت مقرا بان الملك كله لله - 00:10:40
فان من مقتضيات ذلك ومن موجباته الا يكون منك التفات الى غيره والا يكون منك التجاء الى غيره فالذي بيده الملك كله هو الذي يلتجأ اليه وحده دون سواه ولهذا فان هذا الاقرار - 00:11:05

له اثاره الايمانية وعوائده المباركة على عبد الله المؤمن واصبحنا اصبحنا واصبح الملك لله اي مقرين له بذلك مؤمنين بان الملك كله لله عز وجل فازمة الامور بيده اه نواصي العباد - 00:11:25

معقودة بقضائه وقدره وطوع امره سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا به تبارك وتعالى قال اصبحنا واصبح الملك لله والحمد كله لله - 00:11:50

والحمد كله لله. وهذا فيه حمد الله عز وجل على نعمائه ومن جملة نعمائه عليك ان ادرك ان ادركك الصباح وانت على خير وعافية وصحة وامن وايمان فهذه نعم عظيمة - 00:12:12

من الله تبارك وتعالى عليك تستوجب الشكر ولهذا جاء الحمد في هذا الموقع قال والحمد كله لله والف الحمد للاستغراب اي جميع المحامد على كل حال وفي كل وقت واوان لله تبارك وتعالى - 00:12:33

له الحمد قديما وحديثا اولا واخرا ظاهرا وباطنا على كل نعمة نعمة الاسلام نعمة الصحة نعمة القرآن نعمة الاصباح بالصحة والعافية فالحمد كله لله سبحانه وتعالى لانه تبارك وتعالى هو ولي النعمة - 00:12:53

ومعطيها والمتفضل بها ومسليها تبارك وتعالى قال لا شريك له لا شريك له اي لا شريك له في الملك ولا شريك له في الحمد فالحمد كله لله والملك كله لله - 00:13:15

وهذا الاقرار لله تبارك وتعالى بان الملك كله له وان الحمد كله له يستوجب من المقر ان يخلص دينه كله لله بان لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله - 00:13:34

ولا يلتجأ الا الى الله ولا يطلب المدد والعون والنصر والعافية الا من الله لان الملك لان الملك كله لله والحمد كله لله والعطاء كله بيد الله جل وعلا والامر بيده - 00:13:55

فاذا لا يلجأ الا اليه ولا يسأل الله ولا يتوكل الا عليه ولا يصرف شيء من العبادة الاله. ولهذا قال لا اله الا الله وقوله لا اله الا الله هذا هو التوحيد - 00:14:12

الذي خلق الله عز وجل الخلق لاجله ذكره بعد ان ذكر شيئا من براهينه ولننتبه لهذا ذكره بعد ان ذكر شيئا من براهينه من براهين التوحيد ان الملك كله لله - 00:14:32

وان الحمد كله لله تبارك وتعالى وهذا يقتضي الا يعبد الا الله والا يصرف شيء من العبادة الا لله ولهذا قال لا اله الا الله وهي كلمة التوحيد كلمة الاخلاص - 00:14:50

كلمة البراءة من الشرك لا اله الا الله نفي واثبات نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله تبارك وتعالى وحده لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله - 00:15:12

اياه نعبد وله نصلي ونركع ونسجد ونذل ونخضع قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قال واليه النسور ذكر النسور - 00:15:34

في الصباح قال واليه النسور لان الصباح يذكر الانسان بالبعث والقيام من القبور ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره اي بعثه من قبره واقامه منه لله رب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:16:02

قال واليه النسور اي اليه القيام من القبور وذكر النسور هنا في هذا الموضع مناسب غاية المناسبة لانك في الصباح تقوم من ماذا في الصباح تقوم من النوم والنوم موت - 00:16:34

النوم موتة صغرى ولهذا يشرع لمن قام من النوم كما ثبتت بذلك السنة ان يقول الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور - 00:16:55

ثبتت السنة بهذا احياني بعد ما اماتني فالموت فالنوم موت موتة صغرى والقيام من النوم فيه شبه من البعث من الموت القيام من النوم فيه شبه من البعث من الموت الذي هو النسور - 00:17:14

ولهذا جاءت هذه الكلمة مناسبة في هذا المقام واليه النسور لان قيامك من نومك يذكرك بقيامك من موتك قيامك من نومك يذكرك

بقيامك من موتك الذي هو بعث ونشور. ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره - 00:17:35
صورة لذلك مصغرة وهي نومك وقيامك منه تشبهها ولهذا لهذا الشبه جاءت هذه الكلمة هنا قال واليه النسور اي اليه قيامنا من قبورنا اليه قيامنا من قبورنا وعندما تقول في الصباح - 00:18:01
واليه النشور ينبغي ان يكون هذا الامر منك على بال ان تتذكر انك ستنشر وتبعث وتقوم بين يدي الله تبارك وتعالى ويسألك عما قدمت في حياتك فيكون في هذا من الفائدة - 00:18:25
او من الفوائد ان يدفعك في يومك الى صلاح عملك لانك اصبحت وانت تستحضر انك ستنشر وتبعث وتقوم بين يدي الله ومن كان مستحظرا لهذا الامر تمام الاستحضار فان ذلك يدفعه الى صلاح اعماله - 00:18:45
وزكاء طاعاته وحسن اقباله على الله تبارك وتعالى قال واذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد كله لله والقول فيه نظير ما سبق لا شريك له لا اله الا الله - 00:19:06
واليه المصير تأمل هنا في المساء قال واليه المصير ولم يقل واليه النسور لاقتظاء المقام ذلك لانك اذا امسيت تقبل على الموت اذا امسيت تقبل على النوم الذي هو موتة صغرى - 00:19:28
ولهذا فان النوم النوم يذكر بالبعث يذكر بالمصير يذكر بمفارقة الدنيا ومغادرة الحياة والميت والنائم ميت النائم ميت موتة صغرى فارق الحياة ولا يشعر بالناس ولا يدري ما حوله فقد الشعور بالحياة فيه شيء من الشبه بالميت - 00:19:52
وهذا يذكر الانسان بالمصير ولهذا صحت السنة عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه كان يقول اذا اوى الى فراشه لينام كان عليه الصلاة والسلام يقول اذا اوى الى فراشه لينام اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - 00:20:20
وهذا فيه استحضار للامر وان النوم يذكر بالمصير يذكر بالبعث يذكر بالموت يذكر بهذه المعاني ولهذا ايضا كان من دعائه عند النوم باسمك اللهم وظعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها - 00:20:46
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين فهذا كله فيه تذكير للعبد بالمصير وكم هو جميل بالانسان عندما يأوي لفراشه لينام ان يذكر الموت وان يذكر المصير وان يذكر الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. وان يذكر المغادرة - 00:21:10
لهذه الحياة حتى ينام تائبا ينام محاسبا لنفسه ينام معاتبا لها ينام واعدا نفسه بالعمل الصالح اذا كتب الله له حياة بعد موته فهذه الكلمة واليك المصير في المساء تفتح لك - 00:21:34
اهذا الباب المبارك من المعاني الجليلة التي ينبغي ان تكون على بال المسلم عندما يأتي المساء هذا هذا الذكر بهذا اللفظ او بهذا السياق جاء في هذا الاسناد الظعيف لكن المعاني التي فيه كلها ثابتة - 00:21:58
في احاديث اخرى قوله اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له هذا في صحيح مسلم وقوله في في الصباح واليك النسور وفي المساء واليك المصير هذا ايضا في السنن في سياق اخر - 00:22:25
يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير فهذا هذه الالفاظ كلها ثابتة لكنها بهذا السياق - 00:22:47
وبهذا الاجتماع لم تأتي الا في هذا الحديث الذي جاء في فيه اه اه رجل ضعيف وهو عمر بن ابي سلمة القاضي نعم. قال رحمه الله باب من دعا في غيره من الدعاء - 00:23:08
حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم - 00:23:28
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لاجبت اذ جاءه اذ - 00:23:51
جاءه الرسول فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ورحمة على لوط اذ كان ان كان ليأوي الى ركن شديد. اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة - 00:24:11

اواوي الى ركن شديد ما ان بعث الله بعده من نبي الا في ثروة الا في ثروة من قومه. قال محمد الثروة الكثرة والمنعة ثم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب - 00:24:31
من دعا في غيره من الدعاء لما نبه رحمه الله تعالى في الترجمة السابقة الى العناية بذكر الله عز وجل بالذكر المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام مما يشرع للمسلم ان يقوله كل صباح - 00:24:52
قد جاء عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انواعا من الاذكار والدعوات ينبغي ان يواظب عليها وان يعتنى بها بالفاظها كما جاءت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:25:19
لما نبه على ذلك كله بالترجمة السابقة عقد هذه الترجمة باب من دعا في غيره من الدعاء منبها بها الى ان مجال الدعاء في يوم المسلم بحسب احواله وانواع حاجاته - 00:25:38
وطلباته ومسائله مفتوح له ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فمجال الدعاء مفتوح فتدعو بما شئت وتسأل الله عز وجل ما احببت من خيري الدنيا والاخرة - 00:26:01
واذا عرظت لك امور في يومك او حاجات او مسائل او نحو ذلك فعليك بالدعاء عليك بالدعاء لا تكتفي مثلا بانك اتيت بالذكر في الصباح وسألت الله عز وجل المعونة في الصباح - 00:26:22
بما جاء من دعوات واذكار مأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام بل في يومك كلما عرظ لك امر او استجدت لك حاجة او مطلب او وقعت في اه مشكلة او نحو ذلك فعليك بالدعاء - 00:26:42
وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم فلا يجعل للانسان فلا يجعل للدعاء وقتا يقتصر على الدعاء فيه بل يدعى الله عز وجل في كل وقت وكلما عرظت للانسان حاجة وكلما عرظ له مطلب - 00:27:03
يسأل الله تبارك وتعالى يسأل الله لنفسه ولولده ولاخوانه وللمسلمين فهذا كله الباب فيه مفتوح والمجال فيه آآ مفتوح ان يدعو المسلم في حاجاته كلها ولهذا عقد الامام البخاري رحمه الله - 00:27:29
رحمه الله تعالى هذه الترجمة منبها على ذلك. قال باب من دعا في غيره من الدعاء. باب من دعا في غيره من الدعاء واورد هذا الحديث حديث ابي هريرة وموضع الشاهد منه قول نبينا عليه الصلاة والسلام رحمة الله على لوط - 00:27:50
رحمة الله على لوط فهذا دعاء عارظ ليس دعاء راتبا او ذكرا مأثورا وانما دعاء عارظا وهو داخل في جملة ما عناه البخاري رحمه الله بقوله من دعا في غيره من الدعاء - 00:28:11
من دعا في غيره من الدعاء اي في الامور العارضة والاحوال المستجدة ونحو ذلك يدعو الانسان في كل مقام بما يناسبه بما يناسبه يسأل الله عز وجل من خير من خيري الدنيا والاخرة - 00:28:30
فهنا اه حال من الاحوال او امر من الامور جاءت فيه هذه الدعوة واذا تتبعت سنن النبي عليه الصلاة والسلام تجد يمر عليك دعوات كثيرة لامور عارضة ليست في اذكار راتبة - 00:28:51
او دعوات الراتبة وانما هو دعاء في امر عارض دعاء في امر عارض فهذا كله داخل فيما عناه الامام البخاري رحمه الله تعالى بقوله باب من دعا في غيره من الدعاء - 00:29:11
قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن تبارك وتعالى - 00:29:32
وهذا المعنى سبق ان مر معنا في اوائل هذا الكتاب في حديث سئل فيه نبينا عليه الصلاة والسلام اي الناس اكرم فذكر عليه الصلاة والسلام نحو هذا الكريم ابن الكريم ابن الكريم - 00:29:52
يوسف بان يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لبثت في السجن اي بقيت او مكثت فيه - 00:30:12
ما لبث يوسف اي ما مكث يوسف ويوسف قال الله سبحانه وتعالى ولبث في السجن بضع سنين فمكث عليه السلام في السجن بضع

سنين فهو مكث سنوات ليس سنة ولا سنتين وانما مكث في السجن - 00:30:33
عليه صلاة الله وسلامه سنوات عديدة فيقول عليه الصلاة والسلام لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لاجبت منبها بهذا صلوات الله وسلامه عليه على عظيم صبر يوسف - 00:30:56
على عظيم صبر يوسف عليه السلام مكث في السجن سنوات عديدة ومدة طويلة ثم يرسل الملك اليه من يخرجه من السجن فلا يخرج وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن - 00:31:21
ان ربي بكيدهن عليم. ما خرج مع المدة الطويلة التي مكثها في السجن وجاء الاذن بالخروج من الملك امر بخروجه وجاء رسول الملك اليه في السجن يخبره بالاذن بالخروج فيمتنع عن الخروج - 00:31:52
يمتنع عن الخروج ويقول للرسول ارجع الى ربك اي ارجع الى سيدك واسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فلم يكتفي بذلك لم يكتفي ان يؤذن له بالخروج بل اراد مع الاذن له بالخروج - 00:32:12
ان تظهر براءته وان يعلن امرها وان تجلى حقيقتها ولهذا قال قال للرسول ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اي قل له يسأل ويبحث ويتحرى ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم. اي ان الامر الذي حصل لي مكيدة من - 00:32:36
امرأة العزيز ومن ومن النسوة ولاحظ لطفه عليه السلام في معالجة الامر ما قال واسأله ما بال امرأته ما قال واسألوا ما بال ما بال امرأته لان المشكلة اه اساسها - 00:32:57
تدور على امرأته وبقية الامور فروع وتبع لم يقل اسأله ما بال امرأته وهذا من لطفه عليه السلام قال قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة ما بال النسوة - 00:33:23
والنسوة هن اللاتي جمعتهن امرأة العزيز فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكينا. وقالت اخرج عليهن. فلما رأيناه وقلنا حاشا لله. ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم. قالت فذلكن الذي لم تنني فيه - 00:33:40
فبدأت مسألة دخول السجن من هذا من هذا المنطلق اصرت امام النسوة ان يفعل ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن فكانت آآ بداية دخول دخوله السجن من هذا المجلس الذي اجتمع فيه النسوة بتدبير من امرأة العزيز. ومع ذلك كله لم يقل عليه السلام - 00:34:10
اه اسأله ما بال امرأته؟ وانما قال ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم وهنا نلاحظ ان يوسف عليه السلام اجتمع فيه انواع الصبر الصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:34:38
والصبر عن معصية الله اوتي شطر الحسن والجمال عليه السلام ودعته امرأة العزيز وكانت جميلة وتهيأت له وغلقت الابواب واصرت وهددتهم بالسجن وفي ذلك كله يأبى ويمتنع خوفا من الله ومراقبة له سبحانه وتعالى - 00:35:00
وبعدا عما حرم عز وجل وصبرا عن معصية الله عز وجل فضرب مثالا رائعا في الصبر. الصبر عن المعصية والصبر على الطاعة والصبر على اقدار الله ومن مثال صبره على اقدار الله صبره على السجن - 00:35:27
ومن قبل ذلك صبره على رمي اخوته له في غيابة الجب وصبره على بيعه في مصر صبر مر عليه امور مؤلمة محزنة وكل ذلك تلقاه بالصبر وعاقبة الصبر حميدة ولهذا اقرأ - 00:35:50
عاقبة الصبر عندما اتاه الله عز وجل الملك وجاءه اخوته قال لهم لما قالوا له ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي ماذا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:36:10
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين اي انه اتقى الله عز وجل وصبر فنال العاقبة الحميدة والمآل الطيب في الدنيا فظلا عما اعده الله عز وجل - 00:36:30
له من الكرامة العظمى والنوال الكبير يوم القيامة نبينا هنا عليه الصلاة والسلام يقول لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لاجبت ما معنى قوله ثم جاءني الداعي لاجب - 00:36:48
اي اخرج من السجن مباشرة بدون ان اقول له ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة يعني لو جاءني الداعي مع طول هذه المدة في السجن لاجبت الداعي دون ان اقول له ارجع الى ربك فاسأله ما ما بال النسوة؟ وهو عليه الصلاة والسلام يبين - 00:37:11

صبر يوسف عليه السلام العظيم. اراد بذلك ان يبين صبر يوسف العظيم ونبينا عليه الصلاة والسلام كل خصلة خير وجميع صفات البر التي كانت في الانبياء اجتمعت فيه صلوات الله وسلامه عليه على اتم حال واكمل حال - 00:37:33
ومن ذلكم الصبر قال لهم ربه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وصبر صبر عليه الصلاة والسلام كما صبر اولو العزم من من الرسل فاجتمع فيه ما تفرق في الانبياء. لكنه عليه الصلاة والسلام اراد هنا ان يبين صبر يوسف العظيم ومنزلة - 00:37:58
صبره العلية ثم قال ورحمة الله على لوط ورحمة الله على لوط اي رحم الله اخي لوطا عليه الصلاة والسلام قال ورحمة الله على لوط ان كان ان كان ليأوي - 00:38:21
الى ركن شديد ان كان ليأوي الى ركن شديد اي الى الله عز وجل الذي بيده الامور وبيده مقاليد السماوات والارض الحافظ لعباده المتولي لهم بالتأييد والنصر والعون والتسديد الكافي لهم اليس الله بكاف عبده - 00:38:42
قال رحمة الله على لوط ان كان ليأوي الى ركن سديد اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد هذه الكلمة جاءت من لوط عليه السلام في موضع شدة - 00:39:10
في موضع شدة عندما اهمه امر اضيافه ومكر قومه بهم وارادتهم بهم السوء والفحشاء فلما اهمه الامر وقالوا له علمت اننا لا نريد النساء ولا نطلب النساء وانت تدري ما نريد وتعرف ما نطلب - 00:39:30
اي انهم طامعون في اضيافه وهم في الحقيقة ملائكة جاؤوا على صورة شبان حسام يحملون العقوبة لهم لهؤلاء فلوط اهمه الامر واشتد به الامر فقال هذه الكلمة في في الانكار على قومه - 00:39:59
والمحاولة في منعهم قال لو ان لي بكم قوة اي على منعكم او اوي الى ركن شديد ان يكون معي عشيرة لهم منعة ولهم عزة ولهم قدرة حتى نتعاون واياهم على على منعكم - 00:40:23
وعلى حجزكم فنبينا عليه الصلاة والسلام ينبه على ذلك وهي كلمة قالها اه لوط عليه السلام في هذا الموضع موضع الشدة موضع الشدة وهذه الكلمة شأنها شأن الكلمات العارضة لامر عارض - 00:40:40
لا تأخذوا حكم الامر الاصلي او الثابت وهي من الامور العارظة للاحوال او للاسباب فنبه نبينا عليه الصلاة والسلام على ذلك بقوله رحمة الله على لوط ان كان لا يأوي الى ركن شديد - 00:41:01
ان يأوي الى الله عز وجل الذي بيده سبحانه وتعالى ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض وحفظ العباد ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن صلوات الله وسلامه آآ وما شاء كان وما لم وما لم يشأ لم يكن - 00:41:21
نبينا صلوات الله وسلامه عليه اراد التنبيه على على هذا المعنى اراد التنبيه على هذا المعنى قال رحمة الله وهذا موضع الشاهد من السياق كله للترجمة دعوة نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:41:39
لنبي الله لوط وهذا فيه ان الدعاء ينبغي ان يكون ماضيا مع المسلم في يومه بالمناسبات والاحوال تدعو لاخوانك وتدعو للمسلمين تافه كل ما عرظ شيء تدعو بالدعوة التي تناسب الامر العارض - 00:41:58
مثلا ذكر غلاء الاسعار وهو في ايامنا كثيرا ما يذكره الناس والفقراء من الناس يتألمون الالم الشديد من الغلاء وارتفاع الاسعار. فاذا جاء هذا الموظوع عليك بالدعاء تدعو الله عز وجل - 00:42:19
بالتيسير برخص الاسعار لك ولاخوانك المسلمين ذكر لك اخ من اخوانك مريظ اللهم من عليه بالشفاء والعافية اللهم اشف فلان ذكر لك اخ من اخوانك يسافر اللهم اطبع عنه اللهم هون عليه سفره واطوي عنه بعده وهكذا يمضي معك الدعاء - 00:42:43
في في كل احوالك وهذا الذي عن البخاري رحمه الله تعالى بهذه الترجمة التنبيه عليه قال اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ما انبعث الله بعده من نبي الا في ثروة من قومه - 00:43:06
اي في عزة ومنعة من قومه. ما بعث الله من نبي اي بعد لوط الا وكان له منع من قومه يعني له آآ قوم ينصرونه يمنعونه ومن ذلكم نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:43:33
حصل له آآ مثل ذلك قال ما بعث الله من نبي الا في ثروة من قومه قال محمد المراد بمحمد محمد ابن عمر مر معنا في الاسناد قال

محمد الثروة الكثرة والمنعة - 00:43:50
الثروة الكثرة والمنع يشرح معنى قوله في ثروة من قومه اي في كثرة ومنعة من قومه اي له قوم كثر ولهم منع لهم قوة يحمونه ويؤازرونه والشاهد من الحديث للترجمة واضح - 00:44:11
نعم قال رحمه الله باب الناقلة من الدعاء حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثني الاعمش قال حدثني ما لك ابن الحارث عن عبدالرحمن ابن يزيد قال كان الربيع ياتي علقمة يوم الجمعة. فاذا لم اكن ثمة ارسلوا اليه. فجاء مرة ولست ثمة - 00:44:32
فلقيني علقمة وقال لي الم تر ما جاء به الربيع؟ قال الم تر اكثر ما يدعو وما اقل اجابتهم وذلك ان الله عز وجل لا يقبل الا النافلة الا النافلة - 00:45:02
من الدعاء قلت اوليس قد قال ذلك عبد الله؟ قال وما قال؟ قال قال عبد الله لا يسمع الله من مسمع ولا مراء ولا لاعب الا داع دعا يثبت من قلبه. قال فذكر علقمة قال - 00:45:22
قال نعم الا داع الا داع دعا الا داع دعا يثبت الا داع دعاء يثبت من قلبه. قال فذكر علقمة؟ قال نعم ثم قال رحمه الله تعالى باب الناخلة من الدعاء - 00:45:43
الناخلة من الدعاء المراد به الخالص من الدعاء الصافي النقي مثل ما يقال شيء من خول فشيء منخول اي شيء صافي منقى ليس فيه شوائب وليس فيه دواخل وليس فيه مكدرات - 00:46:08
بل هو في غاية الصفاء وفي غاية النقاء فقوله الناخلة من الدعاء اي الصافي النقي الخالص من الدعاء اي الدعاء الذي ليس فيه شائبة رياء وليس فيه شائبة سمعة وليس - 00:46:28
فيه شوائب اخرى بل هو صافي النقي بل هو صاف نقي فهو عقد هذه الترجمة رحمه الله تعالى ليبين اهمية جاء للدعاء بهذه الصفة صافيا نقيا خالصا تبتا من القلب - 00:46:48
ثبتا من من القلب من قلب المسلم هذا معنى قوله الناخلة من الدعاء واراد بذلك ان ينبه على فضل الدعاء اذا كان بمثل هذه الحال وبمثل هذا الوصف وانه دعاء مستجاب لا يرد - 00:47:12
لا يرده الله تبارك وتعالى بل يستجيبه من من الداعي كما صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب - 00:47:30
لقلب غافل لاه او كما قال عليه الصلاة والسلام فالناخلة من الدعاء اي الدعاء الصافي النقي الخالص الذي ليس فيه شوائب شوائب رياء او شوائب سمعة او نحو ذلك من - 00:47:48
الشوائب واورد هذا الاثر عن عبد الرحمن ابن يزيد قال كان الربيع ابن خثيم وهو من علماء التابعين وافاضل العباد والزهاد يأتي علقمة اي ابن قيس يوم الجمعة يأتيه يوم الجمعة - 00:48:07
وهنا تلحظ التواصل بين علماء السلف في المجالس العلمية تذاكر مسائل العلم والاجتماع على ذلك وهذه صورة لمجلس من مجالس التابعين وما كانوا عليه من التواصل العلمي والتزاور في الله - 00:48:31
وفي طلب العلم قال كان الربيع يأتي علقمة يوم الجمعة يأتي علقمة يوم الجمعة اي يجتمعون في في هذا اليوم يوم الجمعة فاذا لم اكن ثمة اي اذا لم يكن عبدالرحمن بن يزيد الذي يروي الخبر - 00:48:58
يقول اذا لم اكن ثمة اي اذا لم اكن موجود حاضرا ارسلوا الي ارسلوا الي وهذا ايضا من جميل التواصل وتفقد الاخوان وتفقد الاخوان مثل اذا كان بين بعض الاخوة ترابط علمي ومجلس علمي - 00:49:18
يجتمعون فيه على المذاكرة ثم غاب غاب احدهم يرسلون في طلبه يرسلون في طلبه مع ان الخطب في زماننا اهان لا يحتاج الامر الى الى ارسال بل يكفي الاتصال وانت في مكانك - 00:49:38
في غضون ثانية تتصل فتسمع صوت صاحبك ولو كان في اقصى الدنيا في اي مكان وهذه من نعم الله سبحانه وتعالى علينا الهاتف النقال الذي يحمله اكثرنا كل في جيبه - 00:49:58

واينما كان يتصل به في اي مكان وفي اي بلد يتصل به مع ان هذه النعمة عدد من الناس لم يحسنوا استخدامها ومن سيء الاستخدام لها ومؤسفه ومؤلمه ما يشاهد في المساجد - 00:50:17

ويلاحظ في المساجد ان تسمع النغمات الموسيقية في المساجد في بيوت الله والناس ركع وسجد لله تبارك وتعالى وهذا والله العظيم ما كان يخطر على الناس على اذهان الناس ابدا ان يقع في بيوت الله - 00:50:38

قبل عشرين سنة لو قيل لك يأتي على الناس زمان تسمع فيه الموسيقى وتظرب فيه الموسيقى في المساجد والناس سجد والناس ركع ما تصدق تقول هذا ما يمكن في المساجد - 00:51:00

الموسيقى تسمع تسمع الموسيقى موسيقى الكفار والموسيقى التي تنسب الى اه العرب او اهل اهل الاسلام مع انها محرمة بكل انواعها الموسيقى في شريعة الله قد صحفي الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال يأتي على الناس زمان يستحلون فيه الحر والحرير والخمر والمعازف - 00:51:19

يستحلون هذا دليل على انها حرام وانه يأتي زمان على الناس يستحلون هذه الاشياء فبعض الناس لا يبالي تسجد لله سبحان الله سبحان الله سبحان الله ثم تفاجأ بصوت موسيقى تضرب عند رأسك - 00:51:48

وانت تسبح الله كيف كيف يخشع الناس في في بيوت الله كيف يطمئنون كيف يناجون ربهم سبحانه وتعالى والموسيقى تظرب مرة هنا ومرة هناك ومرة اذوا الناس في بيوت الله هل هؤلاء شكروا هذه النعمة - 00:52:06

شكر نعمة الله عز وجل ان تستعمل في طاعة الله فكيف يأتي هؤلاء بهذا الجهاز الى بيوت الله فيؤذون به المصلين مع ان في كل جهاز جوال خاصية الاغلاق او خاصية جعله على الصامت - 00:52:26

ولا يبالي كثير من الناس بهذا الامر ولا يأبه به يدخل ويدعه على حاله ثم تضرب الموسيقى وبعضهم تضرب الموسيقى وهو يصلي ولا ولا يغلقه لا يغرقه يتركه لانه بزعمه يريد ان يستمر في صلاته لان الحركة تؤثر في الصلاة - 00:52:46

والامة التي حوله كلها تضيع صلاتهم ويشوش عليهم في صلاتهم ما يبالي يثبت يده ولا يحركها بزعم انه لا يريد ان ان يخل بصلاته. اخل بصلاة نفسه وصلاة من حوله واذى - 00:53:11

اخوانه فهذه حقيقة مصيبة وامر مؤسف في في في بيوت الله وفي المساجد ولا زال اهل العلم والخطباء والدعاة ينبهون على ذلك ومع ذلك يوجد من الناس من لا يزال لا يبالي بهذا الامر - 00:53:28

فوجب على الناس تقوى الله عز وجل ومراقبته سبحانه وتعالى وشكره عز وجل على هذه النعمة نسأل الله ان يصلح احوالنا اجمعين قال اذا لم اكن ثمة ارسل الي. اذا لم اكن موجود ارسلوا الي اي ارسلوا من يدعوني - 00:53:47

للحضور وهذا فيه فائدة لاستمرار التواصل لان لان اخاك اذا احس انك فقدته في المجلس وارسلته في طلبه ماذا يكون تجده المرات القادمة يهتم بالمجلس ما يفوته. وهذه طريقة جميلة جدا في ابقاء الرابطة بين الاخوان - 00:54:09

تفقد الاخوان والسؤال عنهم هذا مما يقوي الروابط بين الاخوان وبقاء الصلات وهذا مما كان عليه السلف رحمة الله عليهم قال فاذا لم اكن ثمة ارسلوا الي فجاء مرة ولست ثمة ما كنت موجود - 00:54:31

فلقيني علقمة فلقيني علقمة وقال لي الم تر ما جاء به الربيع اي ما عرفت الشيء الذي جاء به الربيع جاء بكلام في المجلس كأن علقما استغربه الم تر ما ما جاء به الربيع - 00:54:51

يعني جاء بشيء كأن علقمة استغربه ثم ذكر الذي جاء به الربيع قال اي الربيع المتر اكثر ما يدعو الناس وما اقل اجابتهم الم ترى ما اكثر ما يدعو الناس وما اقل اجابتهم. الدعاء كثير يقولون الاجابة قليلة - 00:55:12

هذا متى متى قيل هذا الكلام متى قيل هذا الكلام في زمن التابعين في زمن التابعين لم يقل هذا الكلام في القرن الرابع عشر وانما قاله في زمن التابعين يقول الم ترى اكثر ما يدعو الناس وما اقل اجابتهم اي الاجابة قليلة - 00:55:37

لماذا؟ يعني كانه اثار بهذا تساؤلا قال وذلك ان الله عز وجل لا يقبل الا الناخلة من الدعاء وهذا موضع الشاهد من الترجمة ان الله لا يقبل الا الناخلة من الدعاء - 00:56:01

فليس كل ليس كل الدعاء يقبل وانما الذي يقبل الناخلة من الدعاء من كان دعاؤه للسمعة من كان دعاؤه للرياء من كان دعائه ليس ثبتا من قلبه يدعو بقلب لاه - 00:56:21

من كان دعاءه رخوا ليس عنده يقين بالله سبحانه وتعالى فمثل هذه الدعوات لا يستجاب لها هذا معنى قوله لا ذلك ان الله عز وجل لا يقبل الا الناخلة من الدعاء - 00:56:38

الا الناخلة من الدعاء وقوله هنا الا الناخلة من الدعاء تنبيه من الربيع رحمه الله تعالى الى اهمية العناية بضوابط الدعاء وشروطه وهذا امر نبه عليه نبينا عليه الصلاة والسلام في السنة في غير ما حديث - 00:56:56

من ذلكم عندما ذكر عليه الصلاة والسلام الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب قالوا ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له - 00:57:17

ولهذا قيل قال بعض السلف اطباء مطعمك تستجب دعوتك اطب مطعمك تستجب. دعوتك الناخلة من الدعاء اي الدعاء الصافي. الدعاء الذي اجتمعت فيه الشروط والضوابط فليس كل كل دعاء يستجاب له - 00:57:36

ليس كل دعاء يستجاب له وانما يستجاب من الدعاء الناخلة منه فاذا قول الربيع الناخلة من الدعاء فيه التنبيه على العناية بشروط الدعاء وضوابطه من الاخلاص لله تبارك وتعالى في في الدعاء - 00:58:02

والحرص على الاقتفاء والاتباع لنبينا عليه الصلاة والسلام والبعد عن موانع اجابة الدعاء والحرص على ضوابط الدعاء والعناية ايضا ايضا باداب الدعاء وسيأتي بعضها عند المصنف في ابواب متوالية فكل ذلك - 00:58:21

فيه التنبيه على العناية بالضوابط ومن فقه البخاري هنا رحمه الله لما قال الا الناخلة من الدعاء عقد عدة ابواب فيها الضابط الذي يشير اليه الربيع بقوله الا الناخلة من الدعاء - 00:58:44

قال في باب ليعزم الدعاء وقال في باب الرفع اليدين الى الله عز وجل في الدعاء فاشار الى شيء من الضوابط التي ينبغي ان تراعى ويعتنى بها في الدعاء ليكون دعاء مستجابا متقبلا - 00:59:01

قلت القائل هنا هو عبد الرحمن ابن يزيد الراوي عبد الرحمن ابن يزيد يقول قلت اي قلت لعلقمة لما ذكر لي هذا الامر وكانه يستغرب قلت له اوليس قال ذلك عبد الله - 00:59:24

اوليس قال ذلك عبد الله اي اليس هذا الكلام الذي قاله الربيع قال مثله عبدالله اي ابن مسعود؟ اوليس قال ذلك عبد الله فهو يشير الى كلام لعبدالله ابن مسعود مؤداه هو مؤدى الكلام الذي قاله الربيع لان عبد الله قال هذا الكلام بلفظه - 00:59:42

وانما قال كلاما يؤدي المعنى نفسه ولهذا قال هنا عبد الرحمن ابن يزيد قلت اوليس قال ذلك عبد الله؟ اي اوليس قال هذا المعنى عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه - 01:00:04

قال وما قال؟ يعني ذكرني بالكلام الذي قاله عبد الله ابن مسعود يدل على هذا المعنى قال وما قال؟ قال اي عبد الرحمن قال عبد الله لا يسمع الله من مسمع ولا من مراء ولا لاعب - 01:00:21

الا داع الا داع دعا الا داع دعا يثبت من قلبه الا داع دعا يثبت من قلبه هنا لاحظ الناخلة من الدعاء مستفادة في كلام عبد الله ابن مسعود استفادة واظحة - 01:00:41

قال لا يسمع الله من مسمع ولا من مراء ولا لاعب لا يسمع الله من مسمع ولا من براء ولا لاعب مفهوم المخالفة ان الانسان اذا دعا دعاء خالصا لله تبارك وتعالى ملتجئا فيه الى الله - 01:01:01

ليس فيه مسمعا ولا مراءيا ولا لاعبا بل مقبلا بقلبه على الله سبحانه وتعالى في دعائه فدعاء هذا وصفه ماذا يسمى ها دعاء هذا وصفه ماذا يسمى نخلة يسمى الناخلة من الدعاء دعاء منخول صافي - 01:01:19

ليس فيه رياء ولا سمعة ولا لعب وانما هو دعاء اقبل فيه الداعي على الله عز وجل دعاء ثبت من القلب فهذا الناخلة من الدعاء قال عبد الرحمن بن يزيد فذكر علقمة - 01:01:39

فقال نعم ذكر علقمة اي ذكر هذا الكلام الذي قال ابن مسعود وايضا ذكر الارتباط بين المعنيين وان المؤدى واحد فقال نعم اي ايد علقة

عبدالرحمن ابن يزيد على ما اتى به من شاهد عن عبد الله ابن مسعود يؤيد فيه كلام من - 01:01:57
الربيع بن خثيم يؤيد فيه كلام الربيع ابن خثيم فهذا الاثر اثر مبارك وعظيم جدا ينبغي على كل داع ان يكون منه على بال. وهو يدلنا على حرص السلف رحمهم الله على الدعاء - 01:02:18
وحرصهم على العناية بضوابط الدعاء وان يكون الدعاء نافلة اي خالصا صافيا ليس فيه تسميع ولا رياء ولا وقوله هنا آآ لا لا يسمع الله من مسمع المراد بقوله لا يسمع الله اي سمع اجابة - 01:02:35
لا يسمع اي سمع اجابة قال الله عز وجل ان ربي لسميع الدعاء وفي الصلاة نقول سمع الله لمن حمده اي استجاب فالمراد هنا لا يسمع اي لا يجيب المراد بالسمع هنا سمع الاجابة - 01:02:59
لا يسمع الله من مسمع ما معنى لا يسمع الله من مسمع اي من مسمع بدعائه وهذه مسألة خطيرة في الدعاء من مسمع في دعائه مثلا انسان في سجوده يا - 01:03:17
يرفع صوته قليلا بالدعاء حتى يسمع من حوله دعاءه كان يقول عنه مثلا دعاؤه جميل. او مناجاته حسنة فيرفع الصوت بهذه النية يسمع يرفع صوته بالدعاء من اجل ان يسمع من حوله - 01:03:36
حتى يقول من حوله دعاؤك جميل صوتك بالدعاء جميل انت وانت تناجي في سجودك مناجاتك جميلة ادعيتك جميلة هذا يسمى مسمع لا يسمع الله دعاءه لا يسمع الله دعاء اي لا يستجيب الله له - 01:03:56
لا يستجيب الله له دعاءه دعاءه غير مستجاب لماذا؟ لانه ليس نافلة لم يكن خالصا صافيا ملتجئا فيه الى الله يأتي بالفاظ الدعاء ويحسن صوته فيها ويرفعه قليلا حتى حتى يسمع من حوله - 01:04:15
ولهذا قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وماذا وخفية ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي بينكم وبين الله لا تسمع احدا والصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي قالوا يا رسول الله اربنا بعيد - 01:04:36
فنناديه ام قريب فنناجيه فقال عليه الصلاة والسلام ان الله سميع قريب مجيب او كما قال عليه الصلاة والسلام فهو قريب من عبده قريب من عبده سبحانه وتعالى وامرنا سبحانه وتعالى في الدعاء ان ندعو خفية. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. اي بينك وبينه - 01:04:55
سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. كلهم سوا عند الله سواء عنده تبارك وتعالى من اسر القول ومن جهر به فالدعاء لا يسمع الانسان به - 01:05:20
لا يسمع الانسان به وفي دعاء القنوت الذي يشرع فيه للامام يشرع فيه للامام ان يدعو ويؤمن الناس من ورائه ايضا اذا اذا حاول ان يطيب صوته ويحسن صوته بنية - 01:05:42
ان يمدح على ذلك ويثنى على ذلك وانشغل قلبه بهذا المعنى لا يستجيب الله له لا يسمع الله من مسمع اي من مسمع بدعائه اما من كانت نيته صافية وخالصة - 01:06:05
فان دعاءه مستجاب ودعاءه يكون دعاء نافلة قال ولا مراء ولا من مراء المرائي هو الذي يظهر عمله باجل محمدة الناس له المرائي هو الذي يظهر العمل من اجل محمدة الناس له - 01:06:24
مثل مثلا في الدعاء لان التسمية يتعلق بالصوت والكلام والمراءات يتعلق بالحركة والفعل فالمراءات بالدعاء ان يتظاهر مثلا في في دعائه بالدمع والخشوع تظاهر بذلك او مثلا يتظاهر بمد اليدين - 01:06:50
ويكون تحسينه مثلا لمد يديه يلاحق فيه الناس يرائي الناس بل يا اخوان وجد وهذا من الامور المؤسفة وجد في بعض المعتمرين وبعض الحجاج انه يأتي الى بعض الاماكن الفاضلة مثلا في عرفات - 01:07:17
هي منى عند الحرم ثم يطلب من صاحبه ان ان يلتقط له الصورة التذكارية ولوحظ بعضهم انه عندما يبدأ المصور يمد يديه يمد يديه ويرفع يديه ثم يلتقط له الصورة. واذا انتهت الصورة نزل يديه - 01:07:39
هذا ما هو هذا ماذا يسمى ثم يأخذ هذه الصورة ويعلقها في بيته او يضعها في البوم ويعطيها اصحابه يقول انظروا هذه صورتي وانا

في عرفات وهذه صورتي انا عند الحرم - 01:08:02
وانا كنت ادعو ما كان يدعو لما صور المصور ما كان يدعو كان يلتقط صورة تذكارية وهو يمد يديه ما كان يدعو يقول انا ادعو واذا كان ايضا يبالغ يقول يقول لو تتأمل السورة جيدا تجد تجد اثار الخشوع على وجهي - 01:08:18
وربما لو تتأمل في عين الدمعة تكاد تسقط من عيني تراها هذا ما هو هذا؟ هذا دين وعبادة لله. والا عبث. الان لما وجد جوال الكاميرا هذا واصبح في الجيب - 01:08:39
اصبح كثير من الناس همه في الاماكن الفاظية صور تذكارية يجلس في في مصلاه يصور يجلس في في كل مكان يصور صور تذكارية اين الذي لله؟ اين الناخلة الناخلة اين هي - 01:08:51
اين هي الناخلة هذا امر غفل عنه الناس واصبحت امور تفعل واشياء يعني يصير الناس اليها يظيعون فيها عباداتهم. والله لا يقبل من من الدعاء او من العبادة الا الا الناخلة اي الصافي الخالص. قال ولا لاعب - 01:09:07
ولا لاعب ايضا اللاعب الذي يدعو وهو لاهن يدعو وهو لاه وبعض الناس ايضا في مقام الدعاء يظهر عليه شيء من اللهو يمد يديه في الدعاء ويخاطب زميله ويمد له ويتحدث و ينشغل ينظر بالاخرين - 01:09:30
هذا ايضا ما فيها معنى الناخلة في الدعاء الناقلة في الدعاء القلب يلين وينكسر ويذل ويفتقر لله عز وجل ويحسن الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى والضراعة اليه سبحانه وتعالى فهنا يقول - 01:09:53
لا يسمع الله يقول ابن مسعود لا يسمع الله من مسمع ولا من مراء ولا لاعب وشاهد هذا قوله ولا لاعب الحديث الذي اشرت اليه اولا قول نبينا عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم - 01:10:12
موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب من قلب لاه لا يستجيب من قلب لاهن يعني لابد في الدعاء ان يحظر قلبك وانت تدعو الله سبحانه وتعالى تدعو بحضور قلب وتجمع قلبك على الدعاء والاخلاص - 01:10:28
والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى قال من مسمع ولا من مراء ولا لاعب الا داع اه دعاء يثبت من قلبه هذا الذي هذا الذي يوصف بانه نخلة نافلة نخلة الدعاء يثبت من القلب - 01:10:45
ينبع من القلب يجتمع له القلب يصدق الداعي فيه مع الله سبحانه وتعالى في في دعائه ويقينه وثقته بالله سبحانه وتعالى وحسن وحسن توجهه اليه تبارك وتعالى نسأل الله عز وجل ونتوجه اليه بمناسبة استحضار هذه المعاني العظيمة في الدعاء وناقلة الدعاء - 01:11:07
نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعتق رقابنا جميعا من النار. وان يصلح احوالنا اجمعين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا - 01:11:35
اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ونسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا - 01:11:53
ان يغفر ذنوبنا اجمعين. امين. وان يجعلنا في عداد في عداد عباده التائبين. المنيبين وان يصلح لنا احوالنا اجمعين اللهم اهد قلوبنا واصلح احوالنا وبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا وذرياتنا يا ذا الجلال والاكرام. ووفقنا اللهم لما تحب - 01:12:13
ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اجمعنا على الحق والهدى يا ذا الجلال والاكرام واصلح لنا شأننا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احب ان انبه الاخوة ان هذا الدرس يتوقف لمدة - 01:12:35
ثلاثة ايام ثم نعود ان شاء الله تعالى والله اعلم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب. ووفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - 01:12:55
هذا سائل يقول هل الحياء يكون من الناس او من الله؟ وما الفرق بينهما؟ سبق الكلام على ذلك وايضا الاحاديث التي فيها ذكر الحياة من الله وايضا الاحاديث التي فيها ذكر الحياة من الناس - 01:13:13
ونبينا عليه الصلاة والسلام في قصة دخول عثمان ابن عفان رظي الله عنه عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل

تستحي منه الملائكة الحياء من الله عبادة - 01:13:33
لله تبارك وتعالى ينشأ عنها اه اه الاخلاص والصدق والمراقبة وفعل اه الطاعات والبعد عن السيئات والمنكرات فهذه كلها من اثار وثمار الحياء من الله والحياء من الناس خصلة كريمة وخلة طيبة يتولد عنها حسن المعاملة وطيب المعاشرة وكريم الاخلاق - 01:13:50
يقول هل يجوز وضع الاناشيد والقرآن والادعية في الجوال الجوال يبتعد فيه عن اه اصوات الموسيقى يبتعد فيه عن اصوات الموسيقى ويوضع المنبهات التي ليس فيها اه نغمة موسيقية هذا جانب - 01:14:19
الجانب الثاني ما ينبغي ان تجعل ايات القرآن والدعوات دعوات النبي صلى الله عليه وسلم مجرد الة تنبيه او اداة تنبيه فهذا ليس مما انزل كلام الله سبحانه وتعالى لاجله - 01:14:43
فهذا ايضا امر ينبغي ان يلاحظ ويجعل الانسان في في جواله نغمة لا لا تكون من النغمات الموسيقية او من اللهو وهي كثيرة ومتوفرة في جميع الجوالات واهم من ذلك - 01:15:03
ان ان يراعى هذا الامر في المساجد وان يكون الجوال في المسجد على الصامت او او في وضع الاغلاق اما على الصامت او على وضع مغلق فهذا اصلح لك ولاخوانك المسلمين - 01:15:23
ومن احترام بيوت الله تبارك وتعالى والله يقول ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب يقول ما رأي فضيلتكم بالذي يدعو بعد دفن الميت؟ ثم يؤمن الناس. هذا لم يرد وانما الذي ورد - 01:15:39
عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال استغفروا لاخيكم فانه الان يسأل فالذي ورد ان كل من حضر الدفن يستغفر للميت ويسأل الله له الثبات اللهم ثبته بالقول الثابت ونحو ذلك من الدعاء كل يدعو - 01:15:57
بمفرده لا ان يدعوا جماعة بان يدعو احدهم ويؤمن اه الباقون والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:16:18